

# اغنية طير الليل

هل صمني يصبح ربي تارة اخرى ؟  
لا ، أنا لا أريد  
ان اخدم الملوك تحت سلطة العبيد .  
دعه بعيدا ، أنا لا اريد  
ان ارجع المأسور والمقتول والمجروح في معركة تصلي  
وليس لي من ذهب فيها ، ولا حديد .  
تلك هي المهزلة الكبرى  
لكي يحوز الصنم النصرا  
أفنى أنا ، يموت ابنائي ، ويستشهد آبائي من جديد .  
من كثرة الجراح  
هجرت موقفي  
فجاءت الرياح  
تجذب معطفي  
ويلي من الضياع  
قاع يبطن قاع .

\*\*\*

من رحلة كمثلا مثلي ما رحل  
وطأت من خلالها جمجمة الجبل  
حيث تذوب كتلوج القمم القيود  
ويكثر العسل  
وتسقط الورود  
عن ثمر يدعوته : الامل  
هناك حيث الفكرة الوحيده  
للأذرع العديده  
كالقمر الواحد للمعاير المديده ...  
من رحلة النعاس  
الى الغد الذي كأنه على مهد الدجى وليد  
وفي صينية الظلام كاس  
هيهات ان اعبود .

\*\*\*

يا طائري الليلي ما تريد لا يكون  
لأن راح الفجر مد الضوء في العيون  
وان بانتظاري الشارع والسوق وفوضى الوعد والوعيد

موسى النقدي

بغداد

ليس كغيره من الطيور  
لأنه منقاره ذهب  
وفي ثنايا ريشه رائحة الزهور  
وهو مع الليل اذا انتحب  
فانه يشتر المستوحش الوحيد  
بقرب مقدم الذي اغترب  
وطالما يبدو لمن يلحمه شريد  
شرده تحت النجوم مارد بليد  
لكنه موله يبكي من الطرب .  
ذاك حوار الام والابناء كل عام  
يعيده الصيف على السطح اذا ما اقمرو الظلام  
حين ترى الاسماع طير الليل في الهواء .

\*\*\*

وهذه النجوم في المساء  
آثار اقلام الفيسفاء  
تمتد فوق صفحة السماء  
فأي عملاق بساقين من الضياء  
يمرق عند ساعة المساء  
مخلفا آثاره في صفحة السماء ؟  
تستل من فؤاد طير الليل ابرة من الغناء ؟  
يا طائري الليلي أي زائر  
يزور نصف الليل او يسامر .  
عندي أنا حبيب  
مني أنا قريب  
لكنه مسافر  
عبر موانئ من القلوب .  
في كل يوم طرفه يجوب  
مجاهل الآفاق والبحار والدروب  
وليس يدري بالذي يقربه يدوب .

\*\*\*

يا طائري الليلي  
يا جالب البشري  
من سوف يأتي ؟ صمني بعيد  
وربي الواحد لي اقرب من ظلي  
وانني بينهما سعيد